عنوان المداخلة: مؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر

المحور الثالث: آليات تفعيل الصناعة السياحية في الجزائر

بن زعمة سليمة (طالبة دكتوراه)

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير

ميد بن باديس- مستغانم-الجزائر الهاتف:0791133526

salomibenzema@gmail.com

تقرارت يزيد: أستاذ محاضر أ

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر

الهاتف:0671486411

yazidtagraret400504@gmail.com

مسيليتي نبيلة (طالبة دكتوراه)

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير

ميد بن باديس- مستغانم-الجزائر الهاتف:0771838212

dadimesnab@hotmail.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة مؤشرات السياحة في ترقية الاقتصاد الوطني وذلك من خلال إبراز أهم المؤهلات و المؤشرات السياحية للجزائر،حيث يستدعي من الجزائر العمل على تنمية قطاع السياحة لما لها دور فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ويتجلى ذلك من خلال مساهمتها في تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وتحقيق إيرادات بالعملة الصعبة.

الكلمات المفتاحية:

مؤشرات السياحة، المؤهلات السياحية، تحسين ميزان المدفوعات، الإيرادات

RESUME:

L'objectif de cette étude est d'analyser la contribution des indicateurs du tourisme à la promotion de l'économie nationale en mettant en évidence les plus importants indicateurs de qualification et de tourisme de l'Algérie et de contribuer au développement du secteur touristique. Paiements, création d'emplois et génération de revenus en devises fortes.

les mots clés:

Indicateurs du tourisme, qualifications du tourisme, amélioration de la balance des paiements, revenu

مقدمة:

تعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموًا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعًا إنتاجيًا يكتسي أهميةً كبيرةً في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرًا للعملات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة، وهدفًا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، إذ بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات، وعدد السائحين مئات الملايين، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافًا كثيرةً بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، واتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، وكذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المصاريف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع و الترويج...الخ).

وتزداد أهمية السياحة بتطبيقها بشكل مستدام تلبى من خلالها حاجة السياح، وفي نفس الوقت تحمي وتعزز مستقبل نمو القطاع، وتخفف الآثار السلبية على البيئة إلى حدودها الدنيا، وتولد الدخل للمجتمعات المحلية . ولهذا قد ارتأينا التطرق لدراسة تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية بالنظر لما تتمتع به من مزايا نسبية مرتبطة بالجغرافية والتأريخ. حيث يمكن طرح السؤال التالي :

ما مدى مساهمة مؤشرات السياحة في ترقية الاقتصاد الوطني؟

وتتفرع منه بعض الأسئلة: ما مفهوم السياحة؟ و ماهي أهم المؤهلات والمؤشرات السياحية للجزائر؟

وذلك ما سيتم الإجابة عنه من خلال هذه الورقة البحثية بالاعتماد على المحاور التالية:

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للسياحة

المحور الثاني:. المؤهلات السياحية في الجزائر

المحور الثالث: مؤشرات السياحة في الجزائر

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة

أولا. مفهوم السياحة:

"لقد عرف الألماني Freuler Guyer سنة 1905 السياحة بأنها " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد ونمو الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من

الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية"[i].

"و ما يعاب على التعريف السابق إهماله الجوانب الاقتصادية المترتبة عن النشاط السياحي، و هو ما حاول العالم النمساوي شوليرن شراتنهومن(V.H.Schullard) التركيز عليه في تعريفه للسياحة عام 1910م، حيث أشار إلى أن السياحة هي: "اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول ركز هذا التعريف على الجانب Ñ الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة F2 ."الاقتصادي و لكنه أهمل هو الأخر الجانب النفسي و الثقافي للسياحة"[ii].

"كما عرفتها المنظمة للسياحة تعريفا مركزة فيه على إعطاء النشاط السياحي صفة النشاط الصناعي تعبير يطلق على الراحلات الترفيهية، وهي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح "[iii].

ثانيا: أهمية السياحة

"أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها :

أ. الأهمية الاقتصادية :حيث يؤثر رواج السياحة بشكل مباشر على الاقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة، اذ يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المنشغلين فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الانفاق .ولا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الانفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بقطاع السياحة (مباشرة ، غير مباشرة)، الأمر الذي يتولد عن ذلك الانفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة "[iv].

ب. الأهمية الاجتماعية:للسياحة أهمية إجتماعية تتمثل في:

العمل على رفع مستوى المعيشة للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم.

العمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.

المساعدة على تطوير أماكن الخدمات العامة بدولة المقصد السياحي.

المساعدة على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع.

ج. الأهمية الثقافية :

تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين.

توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثر ية و التاريخية.

-تعمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف (الحوار بين الحضارات)

د. الأهمية البيئية :

-المحافظة على العناصر البيئية المختلفة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل عملي سليم .

المحور الثاني: المؤهلات السياحية في الجزائر

ـ تبلغ مساحة الجزائر **2180741 كلم مربع**، الأمر الذي يجعلها البلد الأوسع والأكبر أفريقيا، وهي من البلدان التي تطل على حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز مناخه بالاعتدال .تتشكل تضاريسها من أربع مجموعات طبيعية متميزة، وهي : السلسلة الجبلية الساحلية والسهول، والهضاب العليا، وسلسلة الجبال الداخلية، ومنطقة الصحراء الكبرى وجبالها. كما يحتوي الساحل الجزائري على أنظمة بيئية وبحرية ساحلية قرب الغابات .أما مناخها فيمتاز بثلاثة أنواع:

مناخ متوسطي في الشمال.

مناخ شبه جاف في منطقة الهضاب العليا .

مناخ جاف أو صحراوي يخص جنوب البلاد .

وحتى تكون لدينا صورة واضحة عن الجزائر كرؤية سياحية شاملة، قمنا بالتركيز على النقاط التالية :

- **1 المناطق الساحلية** :تتميز المناطق الساحلية في الجزائر بنوع ثري ثراء الارث الثقافي والحضاري، حيث يمكن توزيعها على النحو التالي:[٧]

ـ المنطقة الساحلية للقالة: وهي تحتوي على نظام بيئي، غابي ، وبحري، وبحيرات ، وثروات حيوانية وغابية، وثروة مائية.

- حضيرة قورايا (بجاية) تمتد على مسافة **10 كلم** على الساحل، وفيها مناظر رائعة .

-حضيرة تازة- معقد القبائل- المساحة البحرية لتيقزيرت.

- الحضيرة الوطنية للشناوة، وهي تمتد على **500 هكتار** والجبل الساحلي للشناوة ومجموعة الجزر الصغيرة...الخ .وكل هذه المساحات عبارة عن مواقع بحرية من الضروري الاعتراف بها وحمايتها، لأنها تعتبر مادة خاما لأي بلد يسعى إلى صناعة سياحية حقيقية واستثمار سياحي مجد.

2. المناطق الصحراوية:

.تمتد على مساحة تفوق **المليوني كلم مربع** يمكن تقسيمها إلى 05 مناطق:

غرداية(ميزاب): صنفت المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهذه المنطقة ضمن التراث العالمي، وأهم مدنها بني يزقن، كما تحتوي على مجموعة مهمة من بساتين النخيل .

-**أدرار**: تعرف هذه المنطقة بتاريخ مختلف الثقافات ووجود القلاع القديمة .

إليزي: الطاسيلي الواقع في أقصى الجنوب الشرقي، وتعرف هذه المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي التي صنفت منذ عام 1982 من طرف اليونسكو كتراث عالمي، وفيها كل العناصر الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها منطقة سياحية بامتياز، فهي بمثابة متحف طبيعي مفتوح يتضمن أكثر من 1500 رسم ونقش حجري.

تندوف: تمتد على مساحة 000.168 كلم مربع بكثافة سكانية تقدر ب 000.23 نسمة موزعين على القصور القديمة، فهي شبه متحف في الهواء الطلق .

تمنراست (الهقار): تتميز الحضيرة الوطنية للهقار التي تم انشاؤها سنة 1987 بتضاريسها وثروتها الحيوانية والنباتية والنقوش التي تشكل امتيازات حقيقية للسياحة تشهد على الازمنة الغابرة [vi].

3. المقومات الحموية (الحمامات المعدنية):

ساهم المخطط الرئيسي الذي أعده القطاع تحت إشراف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية ENET على المستوى القانوني في تمكين المستثمرين الخواص والأجانب من استغلال 202 منبع للمياه المعدنية يوجد معضمها في شمال البلاد، وهي موزعة كما يلي:

136منبعا ذا أهمية محلية .

55منبعا ذا اهمية جهوية .

11منبعا ذا أهمية وطنية .

4 المعالم الأثرية والتاريخية للجزائر:

تنفرد الجزائر بمعالم تاريخية وحضارية متنوعة، وتعتبر من بين الدول التي تتوفر على المناطق الأثرية، وتظهر هذه الثروة في تصنيف اليونسكو لسبع مناطق أثرية ضمن التراث العالمي وهي:

وادي ميزاب - . منطقة الطاسيلي - .حي القصبة في الجزائر العاصمة - .تيبازة - .جميلة - .تيمقاد - .قلعة بني حماد.

5. بالنسبة للسكك الحديدية :

تتوفر الجزائر على **4200 كلم** مزودة بحوالي 200 محطة موجودة خصوصا في الشمال الجزائري (الهضاب العليا)

6. المطارات والموانئ:

تمتلك الجزائر 53 مطار منها 13 مطار دولي، 08 مطارات وطنية 14 مطار جهوي، 19 مطار للاستعمال المحدود و04 مطارات خاصة بالنشاط الطاقوي، أما الموانئ فتبلغ 13 ميناء متعدد الخدمات و17 ميناء للصيد البحري وموانئ صغيرة للترفيه السياحي و 02 للمحروقات(سكيكدة وأرزيو)[vii]

7ـ النقل الجوي: نظرا لشساعة المساحة وبعد المسافات بين الجهات في الجزائر واتساع مساحة الصحراء أصبح للنقل الجوي أهمية خاصة ، حيث يتكون الاسطول الجوي من 63 طائرة معظمها من نوع بوينغ وايرباص وتضمن شركة الخطوط الجوية الجزائرية سنويا نقل 6.3 مليون مسافر ونحو 30 ألف طن من البضائع، كما يوجد 55 مطار منها 12 مطار دولي والباقي داخلي وجهوي أو خاص ، أهمها مطار هواري بومدين ومطار وهران[viii]

8. الأقطاب السياحية في الجزائر:

حددت دراسة المخطط الوطني للنشاط البيئي 7 أقطاب إجتماعية وسياحية ، إلى جانب ادراج التراث في الحياة الاجتماعية، والسياحية والثقافية هذه الأقطاب من الغرب الى الشرق هي:

القطب السياحي: وهران، تلمسان، ويشمل مناطق أثرية تاريخية، مثل مدينة منصورة السياحية

القطب السياحي: شرشال، تيبازة، الجزائر، بومرداس، منطقة القبائل، ويشمل قرى ن ومناطق طبيعية وشواطئ.

القطب السياحي: بجاية، جميلة، سطيف، ويشمل آثارا رومانية، ومتاحف، وشواطئ، وحضيرة قورايا .
القطب السياحي: عنابة، قالمة، سوق أهراس، الطارف، ويشمل الحضيرة الوطنية لمدينة الطارف وآثارا رومانية

.القطب السياحي: غرداية، تيميمون، ويشمل العمران الصحراوي، وواحات النخيل ووادي ميزاب، والقصور المعلقة

.القطب السياحي: الطاسيلي، أهقار، وهو عبارة عن متحف طبيعي، وإرث حضاري عريق وزاخر تكتسي الحضيرة الوطنية في الأهقار في تمنراست أهمية بالغة ذات أبعاد متعددة لما تزخر به من الكثير من الشواهد الطبيعية الحية ، التي ما زالت تعبر على مدى آلاف السنين عن أسرار الوجود الإنساني والحيواني والنباتي في هذه المنطقة من الجنوب الكبير، حيث يعود البعض منها إلى ما قبل 12 ألف سنة، بالإضافة إلى مناضر طبيعية خلابة، مثل غروب الشمس المصنف الأفضل عالميا .

9.المتاحات السياحية في الجزائر: تسمح المساحات الطبيعية والرصيد الثقافي، التاريخي والحضاري المتنوع عبر مختلف مناطق الجزائر، بممارسة جل النشاطات السياحية المعروفة، ومنها:

- السياحة الساحلية أو الشاطئية.

- السياحة الصحراوية (الاستكشافية)

- .السياحة الصحية أو المعدنية.

- السياحة الحضرية .

-السياحة الثقافية أو السياحة ذات الطابع الديني

- .السياحة الرياضية والشبابية .

-سياحة المؤتمرات والأعمال السياحية، مثل الصيد البحري وإلبري [ix].

المحور الثالث :مؤشرات السياحة في الجزائر

. طاقات الإيواء السياحي:

لقد عرفت طاقات الإيواء السياحي التي تتوفر عليها الجزائر تطورات معتبرة ، لكن هذا المستوى يبقى بعيد مقارنة مع مستوى الطاقات التي تتوفر عليها دول الجوار ، فطاقات الإيواء او القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الربح و الحصول على العملات الاجنبية،تعتبر أحد المقومات و الإمكانيات التي تساعد على جذب السياح و إيوائهم و تقدم لهم العديد من الخدمات لراحتهم و ، تعتبر كذلك أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد، فقد عرفت طاقات الإيواء تطورا ملحوظ و هذا ما يثبته الجدول الموالي:

الجدول رقم 1 بيين الحضيرة الفندقية الوطنية في الجزائر

فئة التصنيف	2014		2015		2016	
	عدد الفنادق	عدد الأسر	عدد الفنادق	عدد الأسر	عدد الفنادق	عدد الأسر
فندق(*****)	8	4242	08	4242	13	6734
فندق(****)	5	1600	06	1800	12	2810
فندق(***)	38	5775	39	5829	51	7045
فندق(**)	46	4605	46	4605	46	4425
فندق(*)	149	10639	149	10639	158	11295
فندق بدون (*)	156	8406	156	8406	160	8533
إقامة سياحية**	02	384	2	384	02	384
إقامة سياحية*	01	313	01	313	01	313
نزل**	02	93	02	93	02	93
نزل*	01	30	01	30	01	30
نزل ريفي 2 نجوم	01	16	01	16	01	16
نزل ريفي 1 نجمة	01	20	01	20	01	20
قرى العطل 3 نجوم	.	.	01	274	01	274
نزل مفروش وحيد التصنيف	03	91	05	91	05	91
نزل عائلي وحيد التصنيف	10	426	10	426	10	426
محطة استراحة وحيدة التصنيف	06	170	06	170	06	170
هياكل أخرى مخصصة للفندقة	196	9381	196	9381	196	9381
في طريق التصنيف	549	52613	555	52886	566	55380
المجموع	1176	98804	1185	99605	1231	7420

المصدر من إعداد الباحثين اعتمادا على إحصائيات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية

إن المتبع لتطورات الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر، يجدها أن في الامس القريب عرفت عجزا في هياكل الإستقبال و عراقيل كبيرة تحول دون إكتساب الفنادق لسمعة و صورة راقية تعكس جودة الخدمة التي يفترض أن تتميزا، و يعود ذلك إلى تهميش القطاع بشكل رهيب و عدم الاهتمام به من طرف الوزارة الوصية، و اعتباره قطاع غير حيوي أو ثانوي و ذلك بحكم وجود قطاع المحروقات، لكن مع السياسة الجديدة المتبعة من قبل الحكومة بدأت في إعطاء ثمارها و هذ من خلال تزايد عدد مؤسسات الإيواء السياحي بمختلف أصنافها بين اواخر سنتي 2013 و 2014.و في سنة 2016 من جدول أعلاه نلاحظ تزايد ملحوظ لكل من عدد الفنادق و الأسرة على التوالي لتصل إلى أرقام جد هائلة 1231 و 107420.

الجدول :2 يمثل توزيع طاقات الإيواء حسب نوع المنتوج السياحي للفترة 2014 . 2015:

السنوات	2014		2015	
أنواع السياحة	عدد الفنادق و	عدد الاسر	عدد الفنادق و	عدد الاسر

	المؤسسات المماثلة لها		المؤسسات المماثلة لها	
حضري	872	61012	870	62479
حمامي	209	27962	230	30380
صحراوي	60	4547	55	3636
حمام معدني	26	4259	21	3866
مناخي	18	1825	19	1883
المجموع	**1 185**	**99 605**	**1 195**	**102 244**

المصدر من إعداد الباحثين اعتمادا على الديوان الوطني للإحصائيات ons

.لقد أعطت الاولوية للسياحة الحضرية بعدد أسرة قدرها 61012 في سنة 2014 لتعرف زيادة قدرها 1467 حيث بلغت 62479أسرة و ذلك تبعا لسياسة تشجيع السياحة الداخلية وتليها السياحة الحمامية ب 27962 أسرة سنة 2014 و 30300 أسرة سنة 2015 أي بزيادة قدرها 2338,

ثانيا: الليالي السياحية:

إن الليالي السياحية تعكس المدة التي يقضيها السائح في البلد المضيف و قد تختلف المدة من بلد الى آخر و ذلك حسب الظروف المؤثرة منها المحلية و الدولية بالإضافة الى نوعية الخدمات المقدمة والهدف منها الزيارة وهذا ما يمكن توضيحه في الجدول التالي:

الجدول رقم 3 يمثل عدد الليالي لغير المقيمين في الفنادق

	2011	2012	2013	2014	2015
مجموع العالم	**845 367**	**936 631**	**994 274**	**837 812**	**839 161**
الاتحاد الاوروبي15 دولة	248 912	–	–	–	–
أمريكا الشمالية	11 546	–	–	–	–
أمريكا اللاتينية	2 918	–	–	–	–
آسيا	137 107	153 464	163 608	189 914	206 633
إفريقيا منها	107 757	133 470	151 265	181 459	206 633
المغرب	70 828	90 814	95 326	137 602	140 019

المصدر من اعداد الباحثين **اعتمادا على الديوان الوطني للإحصائيات ons**

نلاحظ من الجدول ان عدد السياح غير المقيمين من مجموع دول العالم شهدا تطورا خلال فترة 2011 .2013 حيث بلغت الزيادة 91264 سائح من 20011 إلى 2012 و بزيادة قدرها 57643 سائح من سنة 2012 إلى 2013 ، وكل هذا راجع إلى اتباع الجزائر لاستراتيجية تنمية القطاع السياحي تم انخفض عدد السياح سنة 2014 و 2015.

ثالثا: التدفقات السياحية:

أما فيما يخص التدفقات السياحية لهذه المرحلة فهو موضح في الشكل التالي.

الشكل رقم 1: يمثل تطور عدد السياح في الجزائر 2008ـ 2013

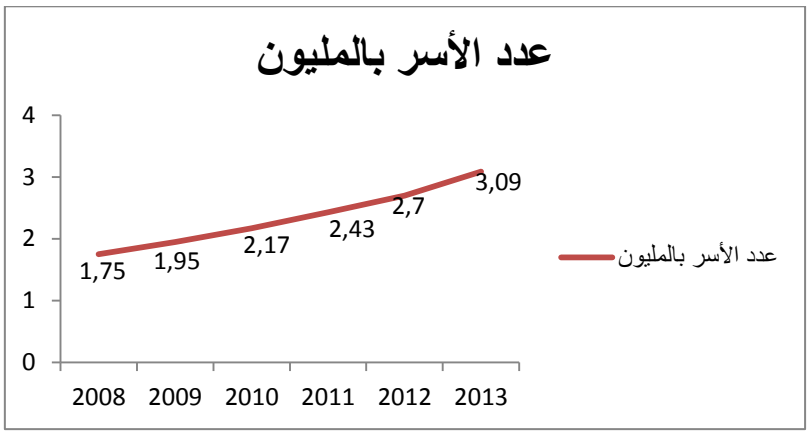

المصدر من اعداد الباحثين اعتمادا على وزارة السياحة ، و البيئة وتهيئة الإقليم

لقدتم استقبال أزيد من 3 مليون سائح في سنة 2013 ، أي بمعدل تطور % 13 ، و هو رقم مقبول للسياحة الجزائرية ، أما إذا ما قورن مع عدد السياح للدول المجاورة فهو ضعيف جدا ، حيث استقبلت تونس هذا العدد من السياح سنة 1990 ، و استقبلت مصر سنة 1995 حوالي 3 مليون سائح ، أما المغرب سنة 1997 استقبل 03 مليون سائح ، و يعتزم هذه البلدان الشقيقة استقبال أزيد من 12 مليون سائح في آفاق2013

"و بخصوص مناصب الشغل و حسب تقديرات المنظمة العالمية للسياحة فيما يخص مناصب الشغل التي يوفرها القطاع السياحي ، حيث يؤدي انجاز سريرين إلى إحداث منصب شغل مباشر دائم في قطاع السياحة ، و ثلاث مناصب غير مباشرة في الأنشطة المرتبطة بالسياحة ، وحسب التقديرات للمنظمة العالمية للسياحة و تقديرات المبرمجة في المخطط فإن عدد المناصب الجديدة التي ستنشئها السياحة آفاق 2013 هو 57.600 منصب شغل مباشر و172.500 منصب شغل غير مباشر ، و بالتالي عدد المناصب الشغل المنجزة في اية سنة 2013هو230 ألف منصب شغل"[x].

رابعا : الإيرادات السياحية

أـ تطور المداخيل بالعملة الصعبة

و باعتبار أن متوسط الإنفاق للسائح قدر ب 520 دولار أمريكي لسنة 2002 ، فقد تم تقدير الإيرادات السنوية آفاق 2013 على أساس هذا المتوسط ، كما يبينه الجدول التالي.

الشكل رقم 2:تطور المداخيل من العملة الصعبة

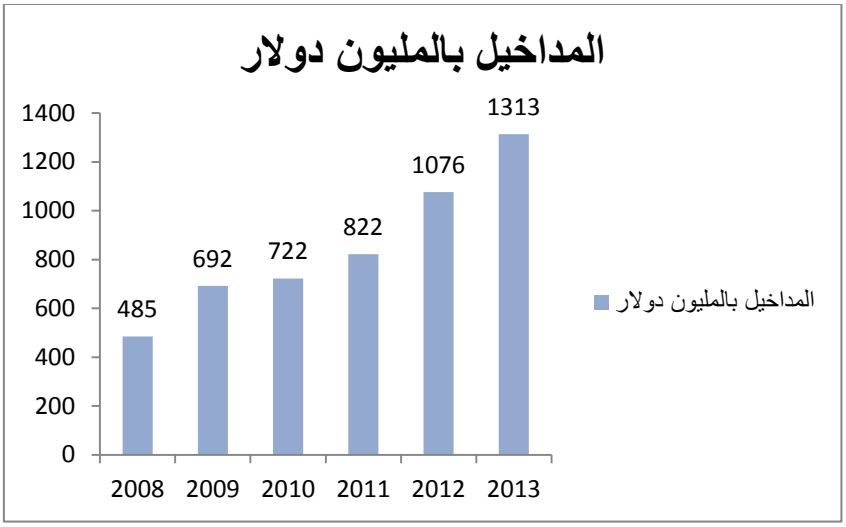

المصدر من إعداد الباحثين اعتمادا على على وزارة السياحة ، و البيئة وتهيئة الإقليم

تشير البيانات أن المداخيل السياحية المتوقعة للفترة 2013/2008 تزيد بوتيرة/ متسارعة ، حيث أشارت الوزارة الوصية أن الإيرادات السياحية سنة 2013 بلغت 1313 مليون دولار ، بعدما كانت 485 مليون دولار في سنة 2008 ، أي زيادة بمقدار 828 مليون دولار خلال05 سنوات ، و لكن الواقع يكشف أنه خلال سنتي 2008 و 2009 لم تحقق النتيجة المرجوة من الإيرادات السياحية ، حيث أن خلال سنة 2008 تم تحقيق 300 مليون دولار ، و 330 مليون دولار سنة 2009 ، أي أن هناك عجز بمقدار 185 مليون دولار سنة2008 و 262 مليون دولار سنة 2009 ، هذا يدل على أن الإنفاق السياحي مزال متواضعا في الجزائر ، و يكمن إرجاعه إلى نوعية الخدمات المقدمة ، لأن السائح يتفاعل مع مثل هذه الأشياء فكلما كانت الخدمات توافق تفضيلات السياح كلما دفعت بالسياح للإنفاق أكثر.

ب ـ تطور ميزان المدفوعات (عمليات الأسفار و الخدمات)

"تعمل السياحة على تحسين ميزان المدفوعات بالنسبة للدول المستقبلة من خلال ما تضخه من عائدات سواء على شكل استثمارات أو رسوم أو ضرائب، فعندما تكون المداخيل من العملة الصعبة أكبر أو تساوي نسبة خروج العملة الأجنبية، فإن رصيد هذا 45الميزان يكون عاملا لتوازن ميزان المدفوعات على مستوى الاقتصاد الوطني .و للتوضيح أكثر فإن هذا التأثير يتحدد بالقيمة الصافية للميزان السياحي، ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت إيجابية أو سلبية، فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية وكانت النتيجة الصافية للميزان السياحي إيجابية، فإنه قد يغير العجز في الميز ان التجاري إلى فائض أو يخفف منه على الأقل، أما إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية وكانت النتيجة الصافية للميزان

السياحي إيجابية ، والجدول التالي يوضح أيضا فإنها تعزز النتيجة الإيجابية المحققة في الميزان التجاري وضعية الميزان التجاري السياحي للجزائر"[xi]

الجدول 4: يمثل ميزان المدفوعات الجزائري(عمليات الأسفاروخدمات) .

		2010	2011	2012	2013	2014	2015
خدمات	إيرادات	3 613,0	3 909,8	3 765,6	3 986,0	3 532,3	3 457,4
	نفقات	11 856,1	11 972,2	10 802,9	10 668,6	11 702,7	10 966,0
	رصيد	**-8 243,1**	**-8 062,4**	**-7 037,3**	**-6 682,6**	**-8 170,4**	**-7 508,6**
أسفار	إيرادات	219,1	208,3	196,4	230,3	258,3	303,7
	نفقات	574,3	501,7	427,8	410,2	612,1	676,7
	رصيد	**-355,2**	**-293,4**	**-231,4**	**-179,9**	**-353,8**	**-373,0**

المصدر من إعداد الباحثين اعتمادا على الديوان الوطني للإحصاء ons

"على الرغم من أن السياحة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات من خلال تقديمها منتجا سياحيا تصديريا جديدا منافسا ، حيث أنه نتيجة لتخفيز الطلب على السلع و على الخدمات الترفيهية ، فإن الإنتاج الملي من هذه السلعة و الخدمات قد يزداد بصورة تمكنه من التوقع بوفرات اقتصادية و بالتالي يمكن تصدير بعض هذه السلع "[xii]،لكن من خلال الجدول يتبين لنا أن ميزان المدفوعات السياحي الجزائري يشهد عجزا ماليا وخسائر متنامية، وهذا ما يعكس ضعف تسيير هذا القطاع، بالرغم ما تقوم به الدولة من جهود في سبيل ترقيته، عكس بعض الدول التي نجحت في تحقيق تنمية سياحية حقيقية ومن بين هذه الدول مصر.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة توصلنا إلى ان السياحة أصبحت تشكل صناعة هامة في الاقتصاد العالمي بعدما كانت عبارة عن نشاط يعني التنقل من مكان إلى أخر للبحث عن الرزق والمعرفة والأمن، حيث ان لها دور فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ويتجلى ذلك من خلال مساهمتها في تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وتحقيق إيرادات بالعملة الصعبة.

لكن رغم كل الإمكانات السياحية الثقافية والطبيعية التي تملكها الجزائر لا تزال تحتل مراتب دون المستوى في هذا القطاع الحساس، بالإضافة للمراكز المتدنية التي تحتلها في ما يخص الوعي السياحي، الموارد البشرية، وذلك لعدة عوامل منها نقص حملات التوعية وضعف دور الإعلام السياحي، بالإضافة لضعف التأهيل والتكوين السياحيين للموارد البشرية، كل هذه النقائص انعكست سلبا على مردودية السياحة وضعف مساهمتها في التنمية الاقتصادية.

التوصيات

بناءا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ، يمكن طرح هذه التوصيات و ذلك مبادرة منا لتوجيه القطاع السياحي الجزائري ، و إرادة منا لتطوير هذا القطاع و ترقيته

- ✓ الرجوع إلى تجارب البلدان السياحية و الاستفادة منها ، خاصة الدول المجاورة و التي تملك نفس الإمكانيات المتاحة لدينا ، و في كثير من الأحيان نملك أحسن منها ، إذ أثبتت هذه التجارب لكل من مصر ، تونس و المغرب نجاعتها في حوض المتوسط ، مما جعل منها قبلة للعديد من السياح الأجانب ومن بلدان مختلفة ، و قد بينت هذه التجارب أن جودة الخدمات المقدمة و حسن الضيافة يلعب دورا مهما في زيادة استقطاب عدد السياح ، و هذه النقطة من إحدى النقائص السياحة الجزائرية وجب تداركها
- ✓ الاهتمام الفعلي والحقيقي بالسياحة الجزائرية الداخلية ، إذ تعتمد الكثير من الدول على السياحة الداخلية كأمريكا و استراليا ، و ذلك من خلال - : تثبيت السياح الجزائريين داخل بلدهم ، إذ يزور تونس فقط سنويا أزيد من مليون سائح جزائري
- ✓ جعل من المجتمع الجزائري مجتمع سياحي و: ذلك من خلال نشر ثقافة سياحية لدى أفراد المجتمع لتمكينه من احتضان الأنشطة السياحية ، بالإضافة إلى جعله يفرق بين ما هو سائح و ما هو ضيف ، حيث أن الفرد الجزائري اليوم ما يزال في كثير من الأحيان لا يفرق بين ما هو سائح الذي يجلب العملة الصعبة و الضيف الذي يمكن التكفل بتكاليفه (المبيت و التنقل..الخ)، فعوض تحصل إيرادات بالعملة الصعبة نحصلها بالعملة المحلية ، و هذا يقل الإنفاق السياحي للسياح الأجانب
- ✓ -ضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية المقدمة ، إذ تعرف أسعار هذه الأخيرة غلاءا فاحشا في الجزائر ، كأسعار الإيواء في الفنادق ، و أسعار المطاعم ، هذا ما يثقل كاهل السائح الجزائري في

تحمل هذه النفقات ، وبالتالي العزوف على التنقل بين أرجاء الوطن لغرض السياحة و التنزه ، أو التفكير في تغيير الوجهة السياحية إلى دولة أخرى .

المراجع:

[i].هاني نوال ، **تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية** ،مقالة مشورة في مجلة الباحث ، العدد 13، 2013 جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير، الموقع: https://dspace.univ-ouargla.dz، تاريخ الاطلاع:2018/04/05.

[ii].يحي سعيدي، سليم العمراوي ،**مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر**، مقالة منشورة في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36،جامعة المسيلة الجزائر،ص 97،الموقع:https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=82764 ، تاريخ الاطلاع: 2018/04/05.

[iii].أبو بكر بوسالم، عادل العجالي، **صناعة السياحة الريفية في المغرب، تجربة رائدة ودروس مستفادة"**، مقالة منشورة في مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، العدد2016/02، المركز الجامعي ميلة وجامعة سطيف 1، ص 3، الموقع:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11562 تاريخ الاطلاع:2018/04/06.

[iv].عدلي زهير ، سعدي راضية،"مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع"، مقالة منشورة في مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة، العدد 2015/32،جامعة الجزائر 3، ص 39،40،الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/21563 ، تاريخ الاطلاع:2018/04/06

[v].بوبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، القاهرة، العدد 22 ،2014 ، ص09 الموقع: https://platform.almanhal.com/Files/2/77548 تاريخ الاطلاع:2018/04/11

[vi].نفس المرجع ص 10الموقع:https://platform.almanhal.com/Files/2/77548 تاريخ الاطلاع:201812/04/11

[vii].مسكين عبد الحفيظ، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر- حالة الديوان الوطني للسياحة- ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري بقسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،2010/2009 ،ص121

[viii].حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير،جامعة فرحات عباس بسطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير، 2012/2011، ص110 الموقع:-http://www.univ setif.dz/MMAGISTER/images/facultes/SEG/2012/bouamoucha.pdf تاريخ الاطلاع:2019/04/12

[ix].بوبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، القاهرة، العدد 22 ،2014 ، ص13. الموقع: https://platform.almanhal.com/Files/2/77548 تاريخ الاطلاع:2018/04/11

[x].عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات(2000.2025)في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحيةSDAT2025 ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود و مالية،جامعة الجزائر ،2013/2012، ص 299

[xi].دوادي منصورية،دور التشريعات الوطنية في ترقية و دمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي،أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في قانون العلاقات الاقتصادية الدولية ،جامعة مستغانم كلية الحقوق و العلوم السياسية 2017/2016،ص ص 310.311، الموقع:http://e-biblio.univ-mosta.dz تاريخ الاطلاع:2018/04/12.

[xii].محمد ناصر حميداتو،أثر النشاط السياحي في الجزائر غلى النمو الاقتصادي(دراسة قياسية للفترة1997.2013) مقالة منشورة في مجلة رؤى الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي الجزائر ، العدد 9، ديسمبر 2015، الموقع:https://platform.almanhal.com/Files/2/73845 تاريخ الاطلاع:2018/04/12.